اوالعدة وكانه جمله على هذا الحمل استعمال كلمة ان لان الخروج عن العادة لمحقق يقتضي كلمة اذا و
توجيه انه تقدير تعليم لخروج التعجب و والله عزيز تهويل للكلام ورد لاعتراضهم بعزتهم وكثرتهم
و انبت المنفعة المطلقات جميعا حصل كونه مفيد الايجاب العام راجعا واليه باى جانب اى جبر دفيه
ترجيح لاحد قولي ان في على الافراد بيان الاحتمالات كاشف عن وجه تمسك الشافعي في تعميم الايجاب
بالغير سبع وجود النص و فانه صار متلاح النبي في توجيه ضرورة منطالته شرح حال من
لم يره بحال من راه حظهوره عليه لكمال اشتهاره وانه ينبغي ان يتعجب منه كمن راه ووجه تعدية
الرؤية بالى تضمين معنى النظر سواء كانت بمعنى الابصار او بمعنى العلم اشارة الى ان العلم به بمكانه
بمنزلة الابصار ولا يبعد ان يجعل الم تر خطابا للنبي ويقال انه اشارة الى ان روحه الاقدس
قد شاهد حالهم و والمعنى انهم ماتوا اميتة رجل واحد يريد ان قول الله كناية عن سرعة تاثير
القدرة وتمثيل له والتوجيه الاول حفظ لحقيقة القول وتصرف في الاسناد وجعله مجازا عقليا
و قال وزادنا قرية قبل واسط عطف بيان لداوردان وقوله ليعتبروا علة للاماتة
والاحياء معا لان التنبه لا يمكن بدون الاحياء وليعلموا ان الله يقدر على حفظهم في موضع الاهلاك
وقوله الوف كثيرة اشارة الى انه جمع كثرة يريد القول بالعشرة وتعبير الاولون بالمتناهي بنفيه
الكشاف حيث جعله من بدع التفاسير قال المحقق التفتازاني وجه الضعف بعده لفظا ومعنى
ورواية وقوله جمع الف كحلم وقوله مر حل اسم يبنى على اهل داوردان وفي المعالم عن الحسن
والمجاهد انه ذو الكفل المر ويتعدى بالباء وبعلى والمعنى واحد على ما في الصحاح و كلاهما ان
الفرار من الموت غير مخلص اسم فاعل من التخليص فهو معطوف على الكلام السابق لانه في قوة
اعتبروا او على محذوف والتقدير فاعتبروا او فاتلوا او قوله وهو سن ورآه الجزاء يعني به
بسوقه حيث بشاكي ان السابع الذي ضلف الابل بسوقه حيث يشاء و اخرجه على صورة
المغالبة للمبالغة في تضعيف الجزاء وللتحريض على العمل والتنبيه على ان العبد في العمل ينبغي ان يكون
كالمغالب مع الله و يقتر على بعض ويوسع على بعض بتقتير يقبض ويبسط على ترتيبهما على
مقتضى الظاهر والكشاف قدم تفسير البسط قال المحقق تنبيها على ان المقصود في المقام ذكر البسط
وانما القبض للمقابلة وتكميل بيان القدرة هذا وكانه اكتفى القاضي في هذا التنبيه بالاكتفاء
بما تنوع على بيان البسط و اي ابعثه لنا مقدرين القتال حصل نقاتل معنى تقدير القتال
لجنسه التجوز في صيغة نقاتل وتجدد زمان الحال وعامله وليس المراد انها حال مقدرة والا لغرة
بقولنا ابعثه مقدرا قتالنا ويحتمل ان يجعل مقدرين اسم مفعول والقتال منصوبا تشبيها
بالمفعول كما في مررت حسن الوجه بنصب الوجه فيكون حالا مقدرة ويجوز ان يكون نقاتل صفة

ملكا

ملكا ويكون التكلم تغليبا اي الظاهر ان يقاتل هو وكم و فادخل هل على فعل التوقع ومعناها
عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا ظاهرا للكلام ان الاستفهام عن توقعه لكن توقعه مجرد التلفظ
بفعل الرجاء يتحقق ويثبت فلا معنى للاستفهام عنه للتقرير والتثبت فحصل لذكر الاستفهام عن المتوقع
اقتداء بالكشاف لكنه يخالف ما اشتهر في كتب المعاني ان الاستفهام للتقرير انما يكون بايلاء المقرر
الهمزة او هل فالوجه ان يجعل الاستفهام للتقرير بتوقعه بمعنى ان توقعه اهل هو في محله وعلى ما ينبغي
فكانه قال هل ارجوا رجاء لايخيب وعقب التقرير بالتثبيت تثبيتا للمراد فانه يكون بمعنى الحمل
على الاقرار ايضا بل قال المحقق التفتازاني هو الشائع قوله اي اي غرض لنا في ترك القتال يريد
ان حرف الجر محذوف من ان قال ما سؤال عن الغرض فالتقدير اي غرض ثبت لنا في ان لا نقاتل
ولو جعل ما عبارة عن الداعي يكون المحذوف الى اي اي داع لنا الى ان لا نقاتل وان يجمع ما لنا لا
نفعل بدون ان ويوجه الجملة بانها حال فالحال العامل للاستقرار حصل ان لا نقاتل حالا ابنا و بل بغيرها تلبيه
في سبيل الله و من العمالقة العماليق والعمالقة فرق تفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقنديل او
قرطاس من الاولاد سام وفلسطين بكسر الفاء وقد تفتح كورة بالشام تقول في حال الرفع بالواو
وبالنصب والجر بالياء او تلزمها الياء في كل حال كل ذلك من القاموس واذا الزم الياء يجرى الاعراب
على النون وفلسطين في عبارة القاضي يحتمل الوجهين و وعيد لهم على ظلمهم او تقرير لعلم الله بما ادى على
نبيه حيث قال هل عسيتم و طالوت علم عبري كداود وجعله فعلوتا من الطول تعسف وجه
التعسف انه اسم من اسماء العرب ويبعد ان يكون من لغة العرب واجمعوا على انه يدفعه منع الصرف
اذ لو كان عربيا لم يكن فيه الا العلمية حتى ان الكشاف ذكر في توجيهه ما هو في غاية البعد ولذا لم يلتفت العربي
اليه القاضي وهو ان القول بكونه من الطول يحتمل ان يكون مبنيا على انه عبري يوافق العربي فهو
ماخوذ من الطول العبري الموافق للعربي ويحتمل في العربية انه يحتمل ان يكون معدولا
من الطويل عدلا تقديريا كعمر غايته ان يكون اوزان العدل اكثر مما ضبط و من اين يكون له
ذكرا ونحو الاستفهام للتعجب لئلا يلزم ان يكونوا مكذبين بعد صدقوا برسالته ولا يابا
قوله وانما قالوا ذلك لانه بيان لمنشاء تعجبهم ولا قول النبي ان الله اصطفاه عليكم الاية لانه
لازالة تعجبهم وبيان انه ليس محل التعجب والاستبعاد و وزاده بانه الخ اي الظاهر وخاص
بانه عليم و وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه حجة لعلهم طلبوا منه حجة لتطمئن قلوبهم والا فالنبي
مصدق لا يطلب منه الحجة على صدق اخباره بعد قبول نبوته وفي معنى قوله اي في انبائه حجة
من ربكم يحتمل الاطمينان الذي قصدوه بطلب الحجة ويمكن ان يكون قوله ذلك للتعيين وقت
ملكه لما طلبوا منه التعيين لحملهم قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا على المبالغة في قرب

١٩

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)